العربي الصغير

ملحق « العربي » بالمجان
العدد ٤٧
جماد آخر ١٣٨٣
نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٦٣

في لعبة الشطرنج استعمل العرب كلمة « الشاه مات » فحرفها الاوربيون الى « تشيك ميت »

ألفاظ عربيّة

حرّفها الغربيون ، وسرقوها إلى لغتهم

العرب أثروا فى الحضارة الأوربيه

من حقك أيها العربى الصغير أن تفخر بلغتك العربية ، ليس فقط لأنها لغة آبائك وأجدادك ، أو لأنها اللغة التى نقلت لك التراث الادبى من شعر ونثر وقصص وخطابة فى مختلف العصور، وليس لأنها اللغة التى تربطك بأخيك العربى فى كل قطر من أقطار الوطن العربى الكبير من الخليج العربى الى المحيط الاطلسى ، هذا الوطن الذى يشغل رقعة كبيرة من قارتين عظيمتين : آسيا وافريقيا وكان فى وقت من الاوقات يمتد الى أجزاء من قارة أوروبا ... بل لأن الفاظا كثيرة فى اللغات الاوروبية الحاضرة مأخوذة عن لغتك العربية ، اذ لم تكن هناك أسماء أو كلمات فى اللغة الانجليزية أو أية لغة أوروبية أخرى لتسمية تلك الأشياء حينما عرفها الأوروبيون لأول مرة، والسبب فى ذلك أن أشياء كثيرة كانت قد عرفت فى آسيا قبل أن تعرف فى أوروبا بوقت طويل .

ولهذا فان الأوروبيين حينما سمعوا بهذه الأشياء لأول مرة فانهم استعملوا الكلمات العربية التى كانت مستعملة سابقا

خذ مثلا كلمة قهوة العربية انها بالانجليزية (كوفى Coffee) وبالفرنسية (كافى Café) ولو رجعت الى معجم انجليزى لوجدت أنه يذكر أن هذه الكلمة أخذت عن اللغة التركية وعن اللغة العربية .

خذ أيضا كلمة شراب وهى بالانجليزية (سيروب Syrup) . كذلك استعمل الانجليز فى معاجمهم كلمة (شربت Sherbet) بمعنى شربات ، وقالوا انه شراب شرقى منعش من عصير الفواكه .

والكرَوياء أخذت أيضا الى اللغة الانجليزية وصارت تلفظ كَرَاوى وتكتب Caraway .

وكلمة أريكة أو صُفّة العربية

انتقلت الى الانجليزية لتلفظ صوفا Sofa وتستعمل لنفس الغرض ولتدل على نفس الشىء .

وهناك كلمة « القبّة » العربية نقلها الاسبان وأسموها « الكوفا » ونقلها عنهم الانجليز وأسموها «الكوف» Alcove .

وقد أخذت كلمة موصلين ، التى نلفظها نحن العرب كما يلفظها الانجليز تماما ، وتعنى القماش القطني الرفيع أو الشاش ، من اسم مدينة الموصل بالعراق . ويكاد اللفظان الفرنسي والايطالى يشابهان اللفظ العربى أيضا.

ان كثيرا من هذه الكلمات أخذها الصليبيون عن العرب أثناء الحروب الصليبية . وقد نقل الصليبيون عن العرب استعمال طواحين الهواء وكان العرب بدورهم قد أخذوها عن الفرس وعربات اليد ذات العجلة الواحدة التى نقلها العرب عن الصينيين .

كان الرومان واليونان يستخدمون حروف الابجدية فى حساب الأعداد المختلفة . وقد كان الحساب بهذه الطريقة صعبا . وكان العرب قد أخذوا عن الهندوس حينما احتلوا ما يعرف الآن « بالباكستان » الارقام المسماة بالأرقام العربية وهي تسعة 123456789 « وما زالت تستعمل فى شمال أفريقيا » أما الصفر فقد اخترع فى وقت لاحق وصفر (وهى بالانجليزية زيرو Zero) معناها خالٍ . وعن العرب أخذ الأوروبيون طريقة الحساب السهلة باستخدام الأرقام بدلا من الحروف .

وقد جعلت الأرقام العربية التجارة أكثر سهولة . ومما زاد فى تسهيلها أيضا اختراع عربى آخر هو الشيك (الصك) الذى يلفظه الانجليز تشيك. والشاه مات فى لعبة « الشطرنج » حرّفت الى الانجليزية وصارت تلفظ تشيك ميت .

وثمة كثير من الأدلة على أن العرب أثروا على الحضارة الاوروبية .
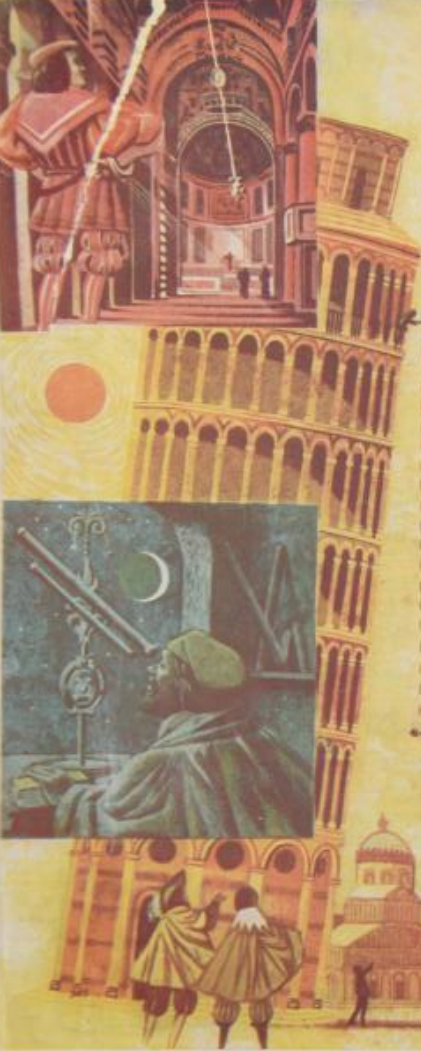
كان فى شبابه يكره العلوم

ثم أصبح من أعظم علماء العالم

فى كاتدرائية بيزا فى ايطاليا ، وفى ذات يوم من الأيام منذ ثلاثمائة وثمانين عاما ، وقف طالب طب فى التاسعة عشرة من العمر ينظر الى السقف ليراقب مصباحا برونزيا كبيرا وهو يتأرجح والفتى يؤقت تأرجح المصباح مع نبض قلبه ؛ ويخرج من هذه المراقبة بأن كل حركة للمصباح ، صغيرة كانت أم كبيرة ، تأخذ نفس الوقت بالضبط .. وقد أدى هذا الاكتشاف الهام الى استخدام الرقاص فى مقياس الوقت .

كان ذلك الشاب هو جاليليو جاليلى الذى أصبح فيما بعد واحدا من أعظم علماء العالم . وولد جاليليو سنة ١٥٦٤ فى مدينة بيزا الايطالية وكان يميل ميلا شديدا الى الموسيقى والرسم كما كان يكره العلوم . وقرر والده أنه لا يستطيع أن يكسب قوته كموسيقى أو رسام ولذلك جعله يدرس الطب .

لم يتعلم جاليليو علوم الرياضيات اطلاقا ولكن حدث أن استمع يوما من الايام الى محاضرة فى الهندسة فأثارته مادة هذا الموضوع وجعلته يتحمس ويطلب من والده أن يسمح له بدراسة الرياضيات والعلوم .

* * *

وبعد سنوات قليلة أجرى جاليليو تجربة مشهورة . اذ رمى من فوق برج بيزا المائل وزنين مختلفين ووصلت المادتان المختلفتا الوزن الى الارض وارتطمتا بها فى نفس الوقت . لقد كان الاعتقاد السائد حتى تلك اللحظة ان الاجسام الثقيلة تسقط بسرعة أكبر بينما الاجسام الخفيفة تسقط ببطء ، ولم يهتم بأن يثبت أن هذا الاعتقاد خاطىء .

* * *

سمع جاليليو أن هناك عالما فى هولنده قد اخترع أداة تجعل الأشياء الصغيرة تبدو أكبر حجما . وصار يعمل بجد ونشاط لتطوير فكرة التليسكوب . وقد استطاع فى بداية الامر أن يكبر

البقية على الصفحة التالية

جسام ثلاثة أضعاف حجمها وبعد ذلك بقليل تمكن من تكبيرها ٣٢ مرة وبهذا استطاع جاليليو أن يستخدم التليسكوب في دراسة النجوم وأثبت مرة أخرى أن أفكارا [illegible] أخرى عديدة كانت خاطئة .

★★★

كان معظم الناس في تلك الأيام يعتقدون أن الأرض هي مركز الكون، وأن الشمس والقمر يدوران حولها . [illegible] قال جاليليو ان الشمس هي مركز المجموعة الشمسية غضبت منه الكنيسة واعلنت على الناس أنهم يجب أن يستمروا في الاعتقاد بالافكار القديمة .

واستدعى جاليليو الى روما من قبل مجلس تحقيق شكل لكي يدرس ويحقق في الافكار الجديدة . وقد هدد جاليليو بالتعذيب وارغم على أن يقول بأن افكاره غير صحيحة وزائفة . ومنذ ذلك الوقت عاش جاليليو في هدوء ولكن أحدا لم يتمكن من ايقافه عن العمل . وكان هناك علماء آخرون يعلمون أن جاليليو كان على صواب كما نعرف نحن أنه كان على صواب . ■■

لماذا طلي البيت الابيض باللون الابيض ؟!؟

هل يعرف احدكم لماذا طلي البيت الابيض في واشنطن بالطلاء الأبيض ؟ .

في سنة ١٨١٢ اعلنت حكومة الولايات المتحدة الحرب على بريطانيا وفي العام التالي فشلت امريكا في غزو كندا .

وفي سنة ١٨١٤ غزا البريطانيون واشنطن واحرقوا عددا من المباني العامة بما فيها سكن الرئيس . ونتيجة لذلك فقد طلي سكن الرئيس باللون الابيض لتغطية آثار الحريق ومنذ ذلك الوقت اصبح مقر رئيس الولايات المتحدة يعرف بالبيت الابيض .

أسطورة من بابل القديمة

اذا اختلف اللص .. والشيطان !

■ كان بمدينة بابل في قديم الزمان رجل تقي ورع ، يعيش على ما تقدمه له اتباعه ومريدوه من عطايا وهبات ، وكان سعيدا في حياته .

وفي ذات يوم اهداه احد اتباعه ثورا ورأى احد اللصوص الثور في بيت الرجل التقي فعزم على سرقته فذهب الى بيت الرجل ولكن الشيطان لقيه في الطريق متخفيا في شكل انسان عادي فلم تنطل حيلة الشيطان على اللص لان الشريرين يعرف بعضهم بعضا . فسأل اللص الشيطان الى اين كان ذاهبا .

اجاب الشيطان على سؤال اللص : « انني انا الشيطان وقد تخفيت على شكل انسان وانا ذاهب لاقتل الرجل التقي الورع . انه اوقع بي اذى بالغا لانه جعل اشخاصا اشريرين صادقين وامناء وصالحين مما افسد علي عملي ، واذا ما تركته يمضي في سبيله فلن يبقى احد من الرعايا في مملكتي .. مملكة الشر » .

فقال اللص : « ايها الشيطان انني عبدك المطيع المخلص ولا داعي لقلقك بخصوصي اذ انني سارق مشهور وذاهب الى نفس المكان الذي تريد الذهاب اليه وكل ما اريده هو ثور الرجل التقي . فقال له الشيطان : « انني يا عزيزي في منتهى السرور لمقابلتك وعليك ان لا تخاف شيئا واتمنى لك النجاح والتوفيق » .

وبينما هما سائران يتحدثان اقتربا من بيت الرجل وكان الظلام قد خيم عليه ، وقد رقد الرجل في فراشه بعد ان ادى الصلاة . قال اللص لنفسه : « ان الشيطان سيقتل هذا الرجل وسيصرخ وسيحضر جيرانه على صوت الصراخ لمساعدته » . وكان الشيطان يفكر في نفس الشيء اذ كان هو الآخر يقول لنفسه : اذا سرق اللص الثور قبل ان اقتل الرجل فانه سيحدث ضجة ، وستجعل هذه الضجة الرجل المريض يستيقظ ويكون اكثر حذرا .. ولذلك

التفت الى اللص وقال له : « دعني افعل ما اريد اولا وبعد ذلك تستطيع ان تسرق الثور على مهلك » . فلم يوافق اللص وقال : « الافضل ان آخذ الثور اولا » . ولكن الشيطان لم يقبل ، وثار بينهما الخلاف وتشاجرا .. ولما كان الشيطان اقوى من اللص فقد صرخ اللص منبها الرجل التقي قائلا : ايها الرجل الطيب استيقظ لان الشيطان قد جاء ليقتلك . وراح الشيطان ينادي : استيقظ ايها الرجل فان هناك لصوصا يريدون سرقة ثورك .

فاستيقظ الجيران على هذه الاصوات ولم يستطع لا الشيطان ولا اللص ان يفعل شيئا سوى ان يلوذا بالفرار بسرعة حتى لا يمسكهما احد ونجا الرجل الورع . ■■

تصدر وتطبع في الكويت